تلميح وتصريح

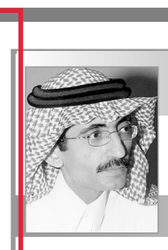

الفتاة السعودية

د. حمود ابو طالب

قبل شهرين تقريباً، زارتنا في مستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة مذيعة أمريكية تعمل لحساب محطة إذاعية في واشنطن اسمها (n.p.r)، وفهمت أن غرضها من زيارة المملكة هو التعرف على المرأة السعودية العاملة في مختلف المجالات، لا سيما في المحيط الذي يعمل معها فيه الرجل.. لم أشأ أن أناقشها في المواضيع أو طبيعة الأسئلة والمحاور التي تريد إثارتها، وفضلت تركها تسأل ما تشاء.

ودون اختيار متعمد أو انتقائية قابلت المذيعة عدداً من الفتيات السعوديات كالطبيبة الاستشارية، والممرضة، والفنية، والإدارية، وحين كنت أراقب أسلوبها في الحوار وصيغة أسئلتها، عرفت ماهي القضية المحورية التي تدور في ذهنها وتحاول استجلائها.. ومن حوار إلى آخر.. لم تستطع ملامح المذيعة إخفاء إعجابها ودهشتها من اللغة الإنجليزية المتمكنة التي تحدثت بها الفتيات، وأيضاً من الثقة بالنفس والطرح الواعي والمناورة الذكية والقدرة على تفنيد بعض المعلومات المشوشة التي تحملها المذيعة سلفاً.. وبعد إنهاء مقابلاتها تحدثت معي بضع دقائق لتعترف بأن الواقع الذي شاهدته لم يكن وارداً في ذهنها أبداً، ولكنها تحفظت في قرارها النهائي حتى تشاهد نماذج أخرى في أكثر من موقع.

وبمحض الصدفة، فوجئت بصوت المذيعة بعد أيام تبث برنامجها عبر الأثير. وإذا بي أستمع إلى الاقتصادية السعودية، والصحفية والأديبة والطبيبة والأستاذة الجامعية، وغيرهن ممن يبعثن الفخر في نفس أي شخص ينتمي إلى هذا الوطن.. لقد كان تفوقهن باهراً في تلك الحوارات، اعتداداً وفكراً ورقياً وادراكاً..

هل أوردت تلك القصة لأثبت أو أوضح المستوى الذي وصلته الفتاة السعودية؟؟.. لو فعلت فإن ذلك منتهى السذاجة حيث إن هذه الحقيقة معروفة منذ زمن، وتزداد رسوخاً يوماً بعد آخر.. وأتذكر أنني قبل خمس أو ست سنوات اطلعت على موسوعة ترجمات للفتيات السعوديات من حاملات الشهادات العليا وإذا بي أفاجأ بعدد كبير لم أكن أتوقعه، يكاد يغطي كل التخصصات العلمية التطبيقية والإنسانية النظرية..

ذلك اليوم جثم عليّ سؤال ضخم يقول أين هؤلاء من المواقع القيادية اللائقة بهن، وهل من العدل أن نخنق مواهبهن وإبداعهن في دوائر ضيقة، وحتى في هذه الدوائر لا يسمح لهن بتجاوز خطوط محددة، مقررة سلفاً.. أين العدل من ذلك، وأين المنطق من ذلك.. وطالما القضية هكذا لماذا نتيح لهن الحصول على شهادات عليا تصبح لاحقاً مصدراً للحزن والإحباط المدمر!!

فاكس: ٠٢-٦٦٩٨٨٣٩
abutalib2002@hotmail.com

في إنجاز طبي سعودي جديد

٣٥ طبيباً نجحوا في فصل «تاليا وتالين»

تركي العمري (خشم العان)
تصوير: عبدالعزيز اليوسف

اعلن المدير التنفيذي للحرس الوطني ورئيس الفريق الطبي لعملية فصل التوأمتين السياميتين المصريتين الدكتور عبدالله الربيعة نجاح عملية الفصل للطفلتين تاليا وتالين وذلك في وقت قياسي.

واكد في تصريحات صحفية من داخل غرفة العمليات ان مرحلة فصل الكبد تمت بنجاح وفي وقت قياسي وبفقد دم بلغ «٤٠» مم وهو ما يمثل ثلث الفاقد العالمي المسموح له في مثل هذه العمليات مشيراً الى عدم وجود التصاق في الامعاء والقلب.

مراحل العملية

وعند تمام الساعة السابعة والنصف من صباح امس دلفت التوأمتين السياميتان تاليا وتالين الى غرفة العمليات في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض حيث كانتا على موعد لاجراء عملية لفصلهما والتي تكفل بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وعلى نفقة سموه الخاصة.

ورأس الفريق المكون من «٣٥» طبيباً في التخصصات المختلفة المدير العام التنفيذي للشوؤن الصحية بالحرس الوطني الدكتور عبدالله الربيعة الذي اكد قبيل دخوله غرفة العمليات ان نسبة نجاح العملية ٩٠٪ مشيراً الى ان عملية الفصل ستبدأ عقب عملية التخدير من الفريق الطبي المختص بعد تثبيت القساطر الوريدية والبولية والانابيب لتاليا وتالين.

المؤتمر الصحفي

واكد الدكتور الربيعة في المؤتمر الصحفي الذي عقده اثناء اجراء العملية عن طريق النقل المباشر للمركز الاعلامي ان عملية فصل الكبد تمت بشكل جيد دون فقدان كميات كبيرة من الدم بفضل استخدام احدث التقنيات في هذا المجال.

وفي رده على اسئلة «عكاظ» اكد الدكتور الربيعة ان العملية تسير بشكل سليم موضحاً في ذات الوقت عدم وجود انفصال في اغشية القلب كما اشارت الفحوصات الطبية قبل اجراء العملية .. واكد في ختام تصريحه من داخل غرفة العمليات ان الطاقم الطبي لا يحتاج الى فتح الغشاء المفضي الى الرئة كماان الثقب بقلب تالين وضعه جيد.

من جانبه اوضح اخصائي جراحة الاطفال بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية محمد الشعلان ان عملية فصل التوأمتين تستغرق نحو «١٢» ساعة مؤكداً ان مرحلة الفصل تستغرق نحو خمس او ست ساعات والتي تشمل منطقة الصدر والكبد والقلب ثم الانتقال الى اسفل البطن والتي تستغرق نحو ساعتين او ثلاث.

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد امس بالمركز الاعلامي بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية اكد استشاري جراحة الاطفال الدكتور النمشان والدكتور عبدالله الثنيان استشاري جراحة التجميل والدكتور وائل العوهلي استشاري جراحة الاطفال وزراعة الاعضاء ان عملية التخدير تمت بشكل جيد رغم انها تطبق لاول مرة في العالم في عمليات فصل التوأم مشيراً الى انها تمت في زمن قياسي دون اية تعقيدات مشيراً الى ان العملية مستمرة بسبع مراحل وستنتهي في الوقت المحدد.

وفي تمام الساعة الواحدة والنصف تماماً تمت عملية الفصل للسياميتين المصريتين حيث تم نقلهما كل واحدة على حدة على طاولتين منفصلتين حتى يتمكن الفريق الطبي من رتق الجروح وترميمها توطئة لاجراء عملية التجميل.

شكري لسيدي ولي العهد

من جانبه أعرب احمد سيد والد الطفلتين تاليا وتالين عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اثر نجاح عملية فصل ابنتيه. وأبدى سعادته الغامرة بنجاح العملية التي وصفها بالانجاز العالمي مقدماً شكره وتقديره للدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة على انجازاته المتكررة في هذا المجال. وكرر سيد شكره وتقديره لسمو ولي العهد لتكفله بعلاج ابنتيه على نفقة سموه الخاصة وقال اشكر الأمير عبدالله على ابوته الحانية والذي اعاد لنا الفرحة والسرور بنجاح هذه العملية.

والدة التوأمتين

وابدت والدة الطفلتين تاليا وتالين ريم عبدالكريم فرحتها الغامرة بنجاح عملية الفصل التي اجريت لطفلتيها صباح أمس.

وقالت لـ«عكاظ» لقد شاهدت في البداية عملية التخدير ولكني لم استطع متابعة مجريات العملية بعد ان بدأ الدكتور الكبير عبدالعزيز الربيعة في اجرائها، ولقد كنت في حالة صعبة حتى ان والدتي بكت بجواري وابكتني معها ولكن نحمد الله كثيراً على نجاح هذه العملية المعقدة واملي كبير في الله سبحانه وتعالى .. ولا يفوتني هنا ان اقدم شكري وتقديري لسمو الأمير عبدالله الذي تكفل بالعملية وعلاج ابنتي.

جد الطفلتين

ونوه جد الطفلتين بالدور الكبير الذي بذلته وسائل الاعلام في تغطية هذا الحدث الكبير والهام.

وقال جد تاليا وتالين عبدالكريم حافظ المقيم في المملكة ان وسائل الاعلام وجهت رسالة لكل العالم ان هنالك مستشفيات كبيرة في دول عظيمة مثل ما نشاهده الان في المملكة العربية السعودية من تطور كبير في المجال الطبي. ولم يخف حافظ تخوفه من اجراء العملية للطفلتين لصعوبتها وقال نحمد الله الذي اتمها في المملكة وعلى يد الجراح العربي الكبير الدكتور عبدالله الربيعة. يذكر ان جد الطفلتين المهندس عبدالكريم حافظ هو اول من عرض حالة الطفلتين بالمملكة حيث قابل الدكتور عبدالله الربيعة وشرح له الوضع الصحي للطفلتين قبل صدور موافقة سمو ولي العهد الكريمة بعلاجهما على نفقته الخاصة.

لحظة اجراء عملية الفصل

فريق التخدير قبيل بدء العملية

وقف بجوار أسرة تاليا وتالين .. هاشم والد «نجلاء ونسيبة»:

أسأل الله أن يمتع الطفلتين بالصحة والعافية

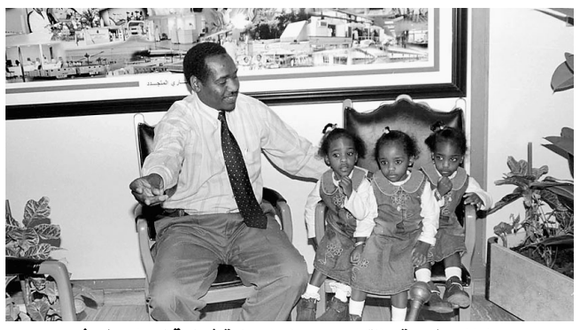

«نجلاء ونسيبة» اللتين اجريت لهما عملية فصل قبل عام ونصف

تركي العمري (خشم العان)
تصوير: عبدالعزيز اليوسف

في بادرة طيبة وانسانية دعت مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض هاشم عثمان هاشم والد التوأمتين السياميتين السوداني «نجلاء ونسيبة» اللتين اجريت لهما عملية فصل قبل عام ونصف العام بالمدينة على يد الفريق الطبي الذي رأسه الدكتور عبدالله الربيعة وذلك للجلوس مع أسرة تاليا وتالين والتخفيف عنهما. وقال والد التوأمتين السودانيتين ان «نجلاء ونسيبة» بصحة جيدة ولله الحمد مشيرا الى ان حالتهما قبل الفصل كانت كحالة تاليا وتالين حيث كان الفصل في منطقتي الصدر والبطن مؤكدا ان طفلتيه تمارسان حياتهما بشكل طبيعي ولله الحمد. وأشار الى انه يراجع المستشفى من وقت لآخر وعلى اتصال مستمر مع الدكتور عبدالله الربيعة حيث يتابع معه حالة الطفلتين.. وقدم شكره وتقديره لمدير العلاقات العامة بالحرس الوطني اثر دعوته للوقوف بجانب أسرة تاليا وتالين سائلا الله عز وجل ان ينعم عليهما بالصحة والعافية.

اسماء الاطباء والطبيبات الذين شاركوا في فصل التوأمتين السياميتين «تاليا وتالين»

د. عبدالله الربيعة «قائد الفريق»
د. سعود الجدعان «قائدالفريق»
د. وائل العوهلي
د. محمد النمشان
د. Stanly Crankson
د. سليمان بن يهب
التخدير:
د. محمد الجمال «قائد الفريق»
د. جعفر الشويخات
د. منصور الوباري
د. عبير طاشقندي
الفني. محمد خميس
الفني. احمد القحطاني
الفني. ممدوح القثامي
امراض الاطفال:
د. محمد الشعلان
د. مريم البقمي
د. جابر العنزي
د. وسام الثقفي
د. غازية العنزي
العناية المركزة للاطفال:
د. عمر حجازي حجازي
د. هالة العالم
د. عمرو شاهين
جراحة التجميل:
د. مناف العزواي «قائد الفريق»
د. عبدالله الثنيان «قائد الفريق»
الامراض النفسية:
د. عمر المديفر
هيفاء الشامسي «اخصائية نفسية»
التمريض/ عناية مركزة اطفال:
رئيس التمريض
Saiman Lowe
مساعد رئيس التمريض: ناجي الصويدع منسقة عناية
Abosede
منسقة عناية
Lea Durosaro Ramirez
ممرضة اولى فاطمة باسنبل
ممرضة اولى
Seferina Supena
ممرضة اولى
Rea Vikman
ممرضة ثانية
Mafe Cabinatan
التمريض «غرفة العمليات»:
رئيسة الفريق Robinson ALlison
د. بثينة المرشد
ممرضة اولى Boagh Diana
ممرضة اولى
Eilse Tatendorf
ممرضة ثانية Juditj Le
التمريض جناح ٧:
رئيسة التمريض
Dona Mcgoldrick
ممرضة اولى
Karen Van Der Ross
ممرضة اولى
glaudia Maphanga
ممرضة ثانية
Carmen Barroa
ممرضة ثانية
Loretta Limpin
العلاج الطبيعي:
الاخصائية نوير المطيري
الاخصائية نعمة فادن
اخصائية اعادة تأهيل
Easter Kate
الخدمة الاجتماعية:
مشاعل الشبيلي
هيا البيشي

فريق اعلامي ينقل الحدث

تركي العمري (خشم العان)

الاعلاميون يشاركون في تغطية الحدث

بذل مدير العلاقات العامة والشؤون الاعلامية بالحرس الوطني سامي الشعلان والفريق الاعلامي بالحرس الوطني جهدا كبيرا في توفير جميع المعلومات المطلوبة لوسائل الاعلام التي حضرت لتغطية عملية فصل التوأم السيامي المصري في مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني بالرياض. حيث تم توفير شبكات تلفزيونية كبيرة في المركز الاعلامي بالاضافة الى نقل الحدث على الهواء مباشرة عبر التلفزيون السعودي وتلفزيون المحور وراديو وتلفزيون العرب وعدد من الاذاعات العربية، اضافة الى تجهيز عدد كبير من اجهزة الحاسب الآلي وخدمة الانترنت حيث تمكن الحضور ايضا من متابعة التغطية عبر موقع مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني عبر شبكة الانترنت.

فصل توأمتين سياميتين في النمسا

أ.ف.ب (فيينا)

اعلن مدير اكبر مستشفى في فيينا راينهارد كريبلر أمس السبت نجاح عملية جراحية لفصل توأمتين سياميتين ملتصقتين في البطن. وقال كريبلير في مؤتمر صحافي ان حوالى ثلاثين جراحا شاركوا في العملية التي استمرت سبع ساعات لفصل التوأمتان اللتين ولدتا قبل يوم واحد. واضاف ان التوأم ميكائيلا وميلاني اللتين ولدتا بمثانة واحدة وامعاء مشتركة في حالة صحية جيدة. واوضح كبير جراحي الاطفال في مستشفى فيينا ارنست هورشر ''وزعنا الامعاء بالتساوي بين التوأمتين وقسمنا المثانة الى قسمين''. وقال هورشر انها حالة نادرة جدا، موضحا ان عشرين حالة فقط من هذا النوع سجلت خلال قرن واحد في العالم. وقد وضعت التوأمتان في قسم العناية المركزة في المستشفى.

المملكة الاولى وبريطانيا الثانية في عمليات الفصل

التوائم متفقون في الشكل ومختلفون في البصمات

محمد داوود (جدة)

واصل الفريق الطبي السعودي بمدينة الملك عبدالعزيز بالحرس الوطني بالرياض نجاحه وتبوؤه المرتبة الاولى على مستوى المراكز الطبية العالمية المتخصصة في عدد العمليات الجراحية الناجحة لفصل التوائم السياميتين التي يصفها الجراحون العالميون بالعمليات الأكثر تعقيدا على تاريخ الطب البشري، فيما حلت بريطانيا في المرتبة الثانية. وبفضل الله اصبحت المملكة من خلال مثل هذه الانجازات الطبية من الدول المتقدمة على المستوى العالمي بيد ان معظم العمليات الجراحية المعقدة التي تجرى في العالم تجرى في المملكة بنجاح. وعلى صعيد المستوى العالمي فان اكثر من ١١٧ حالة توائم متلاصقين فقط في تاريخ الطب عاشوا دون انفصال، وعقب وفاة توأم ايران (لاله ولادان) أخذت وسائل الأعلام تنشر المزيد من القصص عن حياة التوائم السياميين ومن بين هذه القصص قصة وفاة أكبر توأم سنا في العالم بعد ان عاشتا ملتصقتين، فقد توفيت ماشا وتوأمتها داشا بعد بلوغهما من العمر ٥٣عاما، وكشفت التقارير الطبية ان قرية نائية في ولاية اوتار براديش في الهند بها نحو ٤٠زوجا من التوائم المتطابقين، وقام الاطباء بجمع عينات من الحامض النووي والدم من عدة توائم لدراسة حالتهم.

اما الايرانيتان لاله ولادان فتعتبران اشهر متلاصقتين عاشتا تتحملان بعضهما لعقود من الزمن الا ان اشتراكهما في منطقة الدماغ والاعصاب الدقيقة لم يساعد الفريق الطبي على فصلهما بنجاح، واعتبر جميع الاطباء في الدول الاخرى ان العملية كانت بمثابة مغامرة طبية اودت بحياة الشابتين. ويؤكد الاطباء ان الالتصاق من جهة البطن افضل من الناحية الجراحية عن منطقة الدماغ التي تتميز بالاعصاب والشرايين الحساسة لذا فإن معظم حالات الالتصاق من جهة الرأس لم تفصل الى الآن لخطورتها.

ويرجع اطباء متخصصون اسباب تزايد نسبة التوائم الملتصقة الى الهرمونات والعوامل الوراثية التي تمنع انفصال التوأم بعد ١٣يوما من التلقيح، مؤكدين انه لايمكن منع الالتصاق في الايام الأولى للحمل لانه عيب خلقي غير معروف السبب، كما ان الاطباء لايستطيعون فصل طفلين ملتصقين وهما جنين في بطن الأم لعدم معرفة مكان العيب الخلقي. ويؤكد الدكتور وجدي عبدالفتاح ان التوائم لايتطابقون في بصمة البنان او الصوت او الشفاه أو العين او بصمة الجينات، مبينا انه لايتشابه اثنان يعيشان على كوكب الارض في جميع الصفات الوراثية وينطبق نفس الشيء على كل انواع الكائنات الحية، وهذا التنوع الاحيائي اللانهائي الموجود في كل الكائنات الحية انما يمثل أحد ادلة قدرة الخالق سبحانه وتعالى، وكل يوم يخرج علينا العلم بما هو جديد ومثير عن هوية الانسان، مما يؤكد عظمة الله عز وجل وعجز العلم الحديث بوسائله وعلمائه عن معرفة كل الاسرار التي اودعها الله في خلقه ومخلوقاته.

طفلتان ملتصقتان من البطن

اكبر التوائم عاشا وماتا سويا

شريط الصور

والدة التوأمتين ودعاء من القلب

التوائمتان قبل الفصل

د. الربيعة اثناء التجهيز النهائي

الاطباء اثناء المؤتمر الصحفي